INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

The manifestations of the difference in the form of women in the rock inscriptions of Egypt and Namibia

Dr. Khaled Saad Mostafa

General Director of the General Administration of Prehistoric Archaeology- Ministry of Tourism and Antiquities, Egypt

Iman Mustafa Khalil

PhD Researcher in Prehistoric Archeology, Faculty of African Studies, Cairo University

Abstract:

This research aims to study the manifestations of the difference in the form of women in the rock inscriptions as a comparative study between Egypt and Namibia, where the rock inscriptions differed to show the form of women between Egypt and Namibia in showing the human form only the rock inscriptions and colored drawings appeared to show the form of women in the Egyptian civilization in a simple form, which are lines, while not exaggerating to show the details of the body, And when we moved from the period of rock art to colored drawings, there was an attempt to show some signs of femininity, such as the chest and buttocks, relatively more, without prejudice to the nomination ratios of the image and the increase of skirts for women.

As for showing the shape of women in rock inscriptions in Namibia, there was a very great exaggeration in showing the charms and fullness of the body, especially in the chest or buttocks area as well as there was an exaggeration in showing the hairstyle, which characterized the shape of women in Namibia with features that made it easier for scholars to distinguish the human form between a man and a woman, but in Egyptian civilization there was difficulty in distinguishing the human form, especially for women, from other civilizations, and this will be addressed by the research.

Key words:

Neolithic age, Rock Art, Petroglyphs, Human figure, Women, Namibia

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

مقدمة البحث:

يهدف هذا البحث إلي دراسة مظاهر الإختلاف في شكل المرأة في النقوش الصخرية دراسة مقارنه بين مصر وناميبيا، حيث اختلفت النقوش الصخرية لإظهار شكل المرأة بين مصر وناميبيا في إظهار الشكل البشري.

فقط ظهرت النقوش الصخرية والرسوم الملونة لإظهار شكل المرأة في الحضارة المصرية بشكل بسيط عبارة عن خطوط مع عدم المبالغة في إظهار تفاصيل الجسد وحينما تم الإنتقال من فترة النقوش الصخرية للرسوم الملونة زاد علي ذلك محاولة لإظهار بعض العلامات الدالة علي الأنوثة كالصدر والأرداف بشكل أكبر نسبيا مع عدم الإخلال بالنسب الترشيحية الخاصة بالصورة وزيادة التنانير بالنسبة للسيدات .

أما بالنسبة لإظهار شكل المرأة في النقوش الصخرية في ناميبيا فكان هناك مبالغة كبيرة جداً في إظهار مفاتن وامتلائه الجسد خاصة عند منطقة الصدر أو الأرداف وكذلك كان هناك مبالغة في إظهار تسريحة الشعر وهو ما ميز شكل المرأة في ناميبيا بمميزات سهلت علي الدارسين تمييز الشكل البشري سوء ما بين رجل أو إمرأه ولكن في الحضارة المصرية كان هناك صعوبة في تمييز الشكل البشري خاصة للسيدات عنه في حضارات أخري، وهذا ما سيتناوله البحث بالدراسة.

الكلمات الدالة:

عصر حجري حديث؛ نقوش صخرية؛ رسوم ملونة؛ نسب تشريحية؛ الشكل البشري، ناميبيا.

منهج البحث:

تتبع الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي للرسوم والنقوش الصخرية بين مصر وناميبيا، وذلك للوقوف علي مظاهر الإختلاف في تمثيل المرأة، وتحليل هذه المظاهر، وذلك في إطار **التقسيم التالي**:

-الدور الوظيفي للمرأة في النقوش الصخرية والرسوم الملونة بين مصر وناميبيا:

أولاً: الدور الوظيفي للمرأة في النقوش الصخرية والرسوم الملونة في مصر:

كانت للمرأة دور بالغ الأهمية في الحضارة المصرية القديمة منذ بداية نشأتها اختلف هذا الدور من مكان لأخر، لكن جموع الأدلة تشير إلي تقدير المصري القديم لدور المرأة حيثما بدأ ذلك في النقوش الصخرية والرسوم الملونة لبدايات الحضارة المصرية القديمة.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

حيث إنتشرت العديد من الأدلة في النقوش الصخرية والرسوم الملونة الدالة علي الدور المميز إن لم يكن المماثل لدور المرأة مع اهتمام المصري القديم بتوضيح الإختلاف البنياني الذي جعل الفنان يصور المرأة بطريقة تتناسب مع بنائها الجسماني، حيث كان الشكل البشري المرسوم يوضح الفرق بين الرجل والمرأة بشكل بدائي بسيط[1] ، حيث يظهر الشكل البشري بهيئة الرجل كما لو كان عاريا تماما من الأردية وعلي إظهار كبر بعض الشيء في منطقة الفخاذ مع تماشق الجسم بشكل كبير ، في حين ظهرت تصويرات الأشكال البشرية الأنثوية بشكل مغاير بعض الشيء تمثلت في مبالغة في حجم الأرداف ومحاولة إظهار الثدي ونحافة الوسط بشكل كبير وإستطالة الرأس.[2]

وهذا يتضح حينما يريد الفنان رسم شكلين مختلفين من حيث الجنس ومتجاوران فيستطيع بإجادة أن يرسم الشكل المصور وقد أضاف الي الشكل الآخر المرسوم بعض الإضافات الدالة علي التفريق في جنس الشكل المرسوم [3]. بأن يقوم برسم رجل وإمرأة وبالتالي فقد ذاد علي المرأة بعض الخصائص التشريحية للمرأة والتي تتميزت بها عن الرجل مثل نحافة الوسط بشكل ملحوظ وكبر منطقة الصدر بالوضع الذي يتناسب صفاتها التشريحية ، ويجيد الفنان علي ذلك بأضافة بعض الملامح التصويرية التعبيرية المميزة للمرأة دون الرجل بأن يوضح بعض الأجزاء من ملابس المرأة وهي التنورة والتي تختلف في كثير من الأحيان عن رداء العور الذي تظهر في المناظر التصويرية التي أختص بها الفنان لرسم الشكل البشري الرجل . وأعتبرت مناظر الحيوانات المفردة من الدلائل التصويرية القليلة الدالة علي النوع وتوضيح الصفات التشريحية للحيوان المرسوم [4]، ومن أهم الأدوار الوظيفية للمرأة في النقوش الصخرية ما يلي:

1- الدور الوظيفي للمرأة في النقوش الصخرية المتعلقة بالصيد:

ظهرت المرأة في النقوش الصخرية في البداية في عدة أدوار كان أبلغها ظهورها مرتدية قناع القطة وقد يكون هذا الشكل من الإرهاصات الأولي لتقلدها الدور الوظيفي الكهنوتي أو الديني إلي جانب كون المنظر قد يفسر علي أنه اشتراك في الصيد عن طريق إرتداء قناع القطة.

---

[1] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، 2012م، شكل رقم (57-1-2).

[2] للمزيد عن ظهور الشكل الإنساني في الفنون الصخرية؛ أنظر: جاد الله (ايناس محمد علي) ، الشكل الإنساني في فنون العصور الحجرية وأثره علي جداريات التصوير المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التصوير، كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان ، 2007.

Anti,A.F.,WhoS WHO in rock Art,Italy,(1985

[3] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (100)

[4] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، أنظر شكل رقم (101). صورة رقم (12).

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

نقش صخري لسيدتان إحداهن ترتدي قناع القطة، جبل العوينات – بدايات العصر الحجري الحديث

شكل تفصيلي لامرأة مرتدية قناع قطه- جبل العوينات

2- الدور الوظيفي للمرأة في النقوش الصخرية المتعلقة بالرعي:

صور المصري القديم المرأة بملامح تبدو عليها البدانة غير أن النقوش لم تكن تميز بشكل كبير ما بين شكل المرأة والرجل سوى أن المرأة تظهر نقوشها إما ممتلئة الجسد والأرداف أو متدلية الصدر وقد أظهرت النقوش بعض هذه الأشكال في صورة تجمع نسائي يعمل بالرعي ممسكين ببعض العصي وهي وظيفة تتناسب مع التكوين الجسماني للمرأة،

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

حيث أظهرت الرسوم الملونة بهضبة الجلف الكبير وجبل العوينات أن الدور الذي كان يقوم به الرجال في الرعي كان محدودا وأقتصر علي التوجيه والإشارة بالزراع وقد يكون ذلك بدون أستخدام الأسلحة والأشتراك مع السيدات في أعمال تقييد الحيوان ربما للأستفادة من القوة العضلية للرجال[5].

في حين ظهر للسيدات دور بالغ الأهمية في رسوم الرعي حيث يقمن برعي الماشية في تجمعات وبعضهن يسيطرن علي بعض الماشية والبعض الآخر ربما يقف في أنتظار الحصول علي بعض منتجاتها كما يقمن السيدات بتجميع الماشية في مكان واحد وقد يحملن بعض الأقواس الأقرب الي العصي حيث تظهرهن النقوش وهن يحملن الأقواس دون أرتدائهن أجراب الأقواس وبالتالي تكون هذه الأقواس أشبه بالعصي التي تقمن بها بتوجيه الحيوان ومحاولة السيطرة عليه ، وتظهرهم النقوش وبعضهن يرتدين نقبا لها أطراف في نهاية الجزع وهي أشبه بالذيول وبالتالي تكون المناظر أكثر واقعية ومحاكاة للطبيعة في أستخدام مثل هذه الأردية والتي كانت تصنع من بقايا الحيوانات المذبوحه والتي تستخدم جلودها وذيولها كوسائل مساعدة ترتديها النساء لعدم إخافة الحيوان ، ويقمن بتفحص الماشية حيث أنها تحتاج الي رعاية كبيرة ، ومن هنا تتجه الرسوم الملونة الي أبراز دور المرأه في رعاية قطعان الماشية وإخراج منتجاتها الي التجمعات التي يعيشون فيها وأشتراكهم في الرعي وبعض مراحل الصيد يوضح الدور الهام للمرأة في هذه التجمعات [6].

وأظهرت العديد من الرسوم الصخرية الملونة العديد من السيدات يقمن بتجميع الماشية في حظائر لها حدود ، ووفقا للمناظر فإن هذه الحظائر تبني من أغصان وفروع الأشجار وكن يصنعن ويحملن بعض الجعاب الجلدية التي تعلق في الأوتاد الخشبية المكونة لأطر الحظائر[7]. والتي في الغالب كانت تحفظ فيها بعض المنتجات الحيوانية ومنها (قديد اللحم) وهي اللحوم المستخرجة من الماشية والتي تجفف وتعلق وتظل صالحة للأستخدام لفترات زمنية طويلة[8].

---

[5] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (115 -1-2) .

[6] عباس(حمدي). الوظائف الثقافية والإجتماعية لفن ما قبل التاريخ في شمال أفريقيا والصحراء الكبري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية ، (1994)، ص. 301-304؛ مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، خالد سعد، شكل رقم (117 -1) .

[7] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (117 -2-3).

[8] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (118 -1-2-3-4)

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

وربما كانت هذه الجعاب لم تكن تحوي قديد اللحم فقط بل كانت تحوي ربما الجلود والدهن المجفف ايضا . ويذكر (الشريف)[9]. أنه خلال الألف الخامس قبل الميلاد المناظر الأسرية المتصلة بالرعي، و تذايدت بأستمرار أهمية الرعي بوحه عام وأخذت الماشية والضأن والماعز تحل محل الأبقار في القطاع الرعوي وذلك لأن النوعين الأولين هما الأكثر تكيفا مع الظروف المناخية بعد تغيرها التي أصبحت عليها مناطق الصحراء الغربية ، كما ويبدو أنها فازت بالنصيب الأكبر في أعمال التوثيق الصخري عن غيرها من بقية الحيوانات الأخري المتواجدة في الصحراء الغربية([10] ، وقد أظهرت أحد المناظر المصورة أحتفاظ السيدات ببعض القطع اللحمية المستخرجة الماشية ربما تمثل فخذ الثور وهي التي أصبحت أحد المكونات الهامة في أحد الطقوس الدينية تاليا في الحضارة المصرية والتي تستخدم في طقسة فتح الفم وتسمي hps ويمسكها الكاهن sm أثناء أدائه لهذه الطقسة[11]، وتظهر الرسوم في الجلف الكبير وجبل العوينات كيف كانت السيدات يقمن بتعليق الجعاب الحاملة لبعض المنتجات الغذائية وقد صنعت لها سيور جلدية من نفس المادة المصنع منها هذه الجعاب هذا الي جانب إظهار الماشية في حركة وحيوية تدل علي سلوكها داخل هذه الحظائر[12].

رسوم مختلفة تمثل الدور الوظيفي للمرأة في الرعي- جبل العوينات- الجلف الكبير

[9] الشريف (حسن) النقوش والرسوم الصخرية كمصدر تاريخي، مجلة المؤرخ العربي، العدد السابع، المجلد الأول، القاهرة ، (1999)، ص. 55-58.

[10] Barker,G,W., From classificathon to interpretation Libyan prehistory,Libyan Studies,London,1989,p.36.

[11] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (117 -4)

[12] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (118- 1-2-3-4)

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

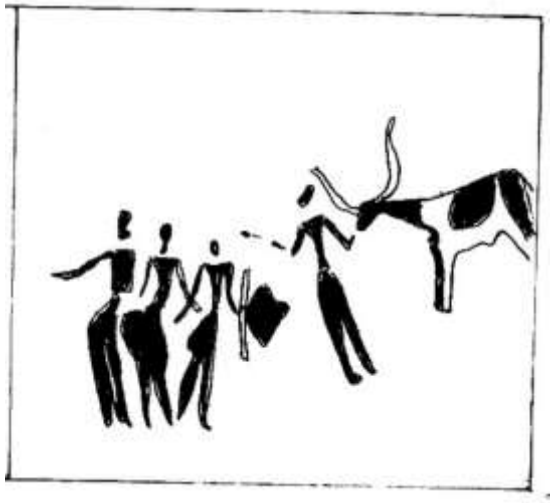

حظائر الماشية ورعاية النساء لها \ (جبل العوينات[13])

النساء يقمن برعاية الماشية وقد ظهرن بطرق متعددة تدل علي دورها في تقييد الحيوان وتجميعه ورعيه وفحصه (جبل اركينو- وكركور طلح [14])

[13] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (117-1)

[14] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (117)(3-4)

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

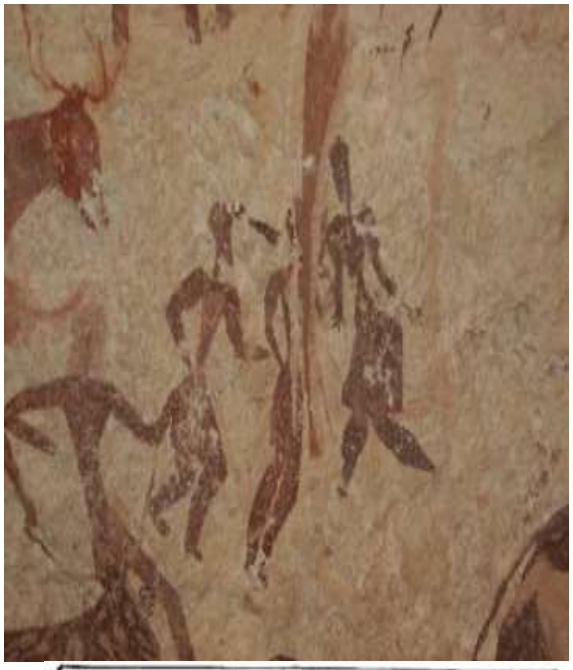

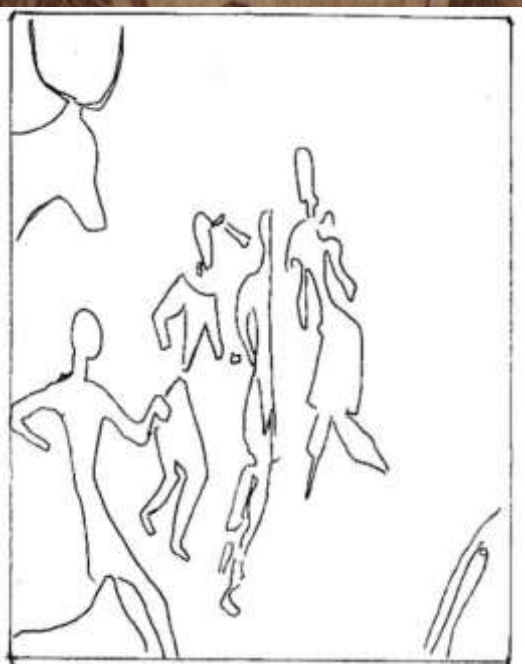

شكل لرجال وسيدات يشتركون في الرعي استكمال الشكل السابق شكل رقم (115-2-أ) رسم للشكل السابق(جبل اركينو[15])

[15] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (115-2)

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

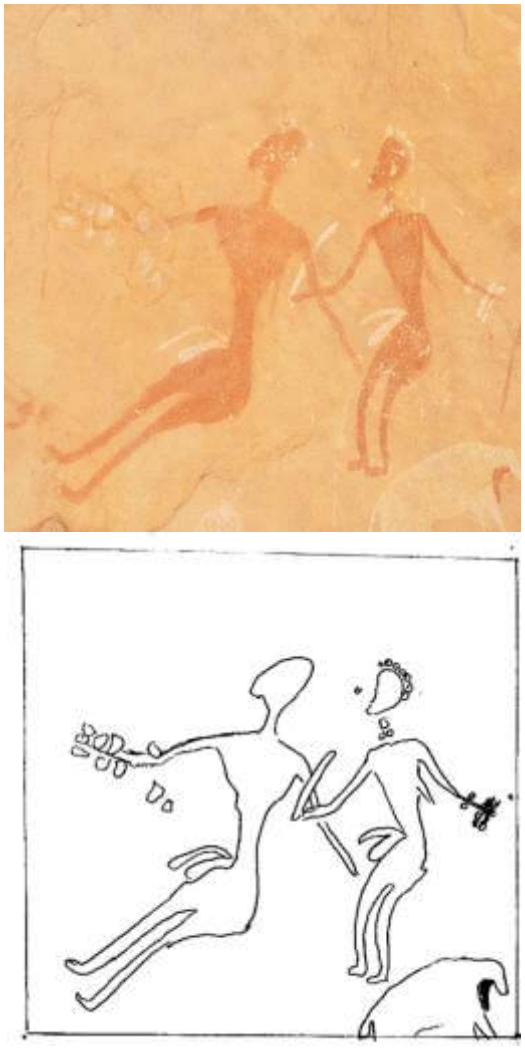

زوجان يقومان برعي الماشية (جبل العوينات[16])

3- أسباب قلة انتشار شكل المرأة في النقوش الصخرية:

يرجع قلة انتشار شكل المرأة في النقوش الصخرية المصرية إلى عاملين أساسيين هما أن المصري القديم كان ينقش الشكل البشري دون تمييز وبالتالي ظهرت غالبية الأشكال المصورة للنقوش الصخرية تبدوا كأنها لرجال غير أن ظهرت في ملامح قليلة جداً تمييز النقش الصخري للمرأة بالتمييز بزيادة الأرداف والجسد وتدلي الصدر.

[16] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (116)

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

شكل لتمثيل الجسد الأنثوي -اسمنت الخراب الداخلة

4-إنشار شكل المرأة في الرسوم الملونة:

كانت الرسوم الملونة أكثر سهولة في تمييز شكل المرأة وإظهار دورها بكل دقة وزد علي ذلك الاهتمام بزيادة حجم جسم المرأة وتدلي الصدر حيث كانت هناك إضافات من الفنان ذات تأثير مباشر للتأكيد علي كون هذا المنظر لامرأة منها نحافة الوسط وزيادة منطقة الصدر والأرداف ونحافة الساق وإنسدال الشعر وإرتداء التنانير.

كما ظهرت للمرأة أدوار متعددة كانت أكثر بكثير مما ظهرت عليه في النقوش، فظهرت المرأة وهي ترعي جعاب البيت أو تقوم بأعمال الرقص الجماعي لاحتفالية ما وأظهر الفنان أشكال المرأة بنحافة في الوسط وامتلائه في منطقة الصدر والأرداف وبالرقص الجماعي أو الإشتراك في احتفالية.

أو تقوم بالتهليل برفقة قرينها أو برفقة أفراد الأسرة والأولاد أو إظهارها تسير أو مستلقاة أو ترتدي تنورة بسيطة أو تنورة من السيور الجلدية أو الألياف النباتية أو ميزها بريشة علي الرأس.

كما أظهرت بعض الرسوم الملونة بهضبة الجلف الكبير وجبل العوينات الرجال والسيدات في مناظر أسرية (كزوج وزوجة)[17]. والسيدة تظهر في وضع واقف تهم بيدها إلي الرجل الذي يبدوا كما لو كان في حالة إستراحه وهم يرعون ماشيتهم مستخدمين الأقواس والعصي، فتظهر أحد المناظر الملونة زوج من السيدات العازفات المرتديات حليهن وتمسك إحدي الأدوات ربما الموسيقية وتجلس في وضع حميمي بجوار أو علي قدمي أختها[18] . (وربما يذكرنا هذا المنظر بتمثال الملك اخناتون واخيه سمنخ كا رع) وترتدي احداهن صدرية ومجموعة من الأساور بيدها اليمني كما ترتدي قناع للبؤة ، في حين تظهر الأخري وتبدو أكبر سنا ذو صدر متدلي بعض الشيء وتمسك بيدها اليسري أداة نغم ربما وترية وتهم بيدها اليمني بعمل الإيقاع النغمي عليها كما أنها ترتدي صدرية صغيرة وربما قرط ،

---

[17] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (116)

[18] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"،شكل رقم (118 -5) .

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

كما أنها ترتدي أيضا قناع لبؤة . ومن ضمن المناظر الأجتماعية الأخري أحد المناظر الذي يصور أسرة تفترش الأرض مكونة من عشرة أفراد في أوضاع مختلفة توضح النائم والجالس والمرتكز علي ركبتيه والمضجع . كما يوضح المنظر إحدي السيدات وهي تهم بإلتقاط رضيعها الصغير[19] .

وقد أجاد الفنان في تصوير الحركة التعبيرية والفصل بين أشكال الرجال والسيدات ، وهذا يدل علي مقدرة عليه من الفنان علي توضيح الرسم الغرضي من المنظر والذي يبدوا ذو ملامح إجتماعية خالصة كما لو كان يصور إحدي اللقطات الخاصة بالإستراحة بعد فترة عناء . كما أوضح الفنان مقدرته العالية في تصوير الحركة التعبيرية الناجحة للأم التي تقوم بمحاولة إلتقاط رضيعها حيث صورها ذو صدر متدل كناية عن أنها في فترة إرضاع ،والرضيع في وضع كما لو كان يهم للوصول إلي أمه . كما صور الفنان الحركات المختلفة لوضع الجسم بالنسبة للرجال حيث نجح في تصوير مجموعة من الحركات التشريحية للجسم توضح مدي إدراكة تماما لمغزي الحركة في التصوير .[20]

---

[19] مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، شكل رقم (118 -6-7) .

[20] ظهر رأي غريب لRESCH يوضح أن النقوش الصخريه كانت من عمل الرجال (ربما قصد النقوش المنفذة بطريقة النقر لأنها تعتمد علي مجهود عضلي أكبر) والنقوش الملونه كانت من تنفيذ النساء وعلى الرغم من عدم التأكد من صحة هذه المعلومه إلا انها ربما ترجع الي أن تنفيذ أعمال النقش تحتاج الي مجهود عضلي اكبر وإن كان هذا بالضروره لايمنع الرجال من تنفيذ الرسوم الملونة، ويري Wilker أن تنفيذ النقوش الصخريه لم يكن يتم في الجدران الصخريه السفلية وذلك لأن عملية الحز أو الطرق كانت تستلزم مجهوداً لا تقوي عليه النساء في حين انتشرت الرسوم الملونة بشكل أكثر وضوحاً في الأسطح السفليه عن النقوش الصخرية، كما أن المسافة بين السطح المراد تنفيذ العمل عليه وجسم وزراع الانسان كانت صغيرة وبالتالي يتنافا ذلك مع الرأي السابق بأن النساء وحدهن اختصصن بتنفيذ الرسوم الملونة، وأعتبر أن مشقة تنفيذ النقوش الصخرية ترجع الي أن تنفيذ النقش بطريقة الحز أو النقر تستلزم استخدام ادوات ومطرقه وبالتالي فإن ناتج اعمال الحز أو الطرق تتساقط في عين الفنان مما يجعل هناك صعوبة في تنفيذها إذا تمت في أسطح أفقية، للمزيد: مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، 56.

Resch,W.,"Das Ried in den Felshilder-darstellungen nordafrikas"studien zur kulter kunde,20,1967,p.23.

Wilker.H.A,Rock-drawings of southern Upper Egypt,II,London.1939,p.22-23.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

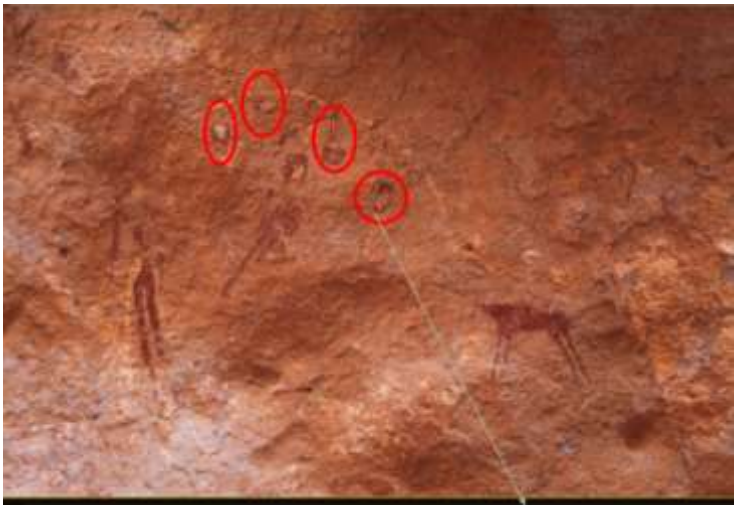

منظر للمرأة وهي ترعي جعاب البيت[21] – كهف وادي صورا 1

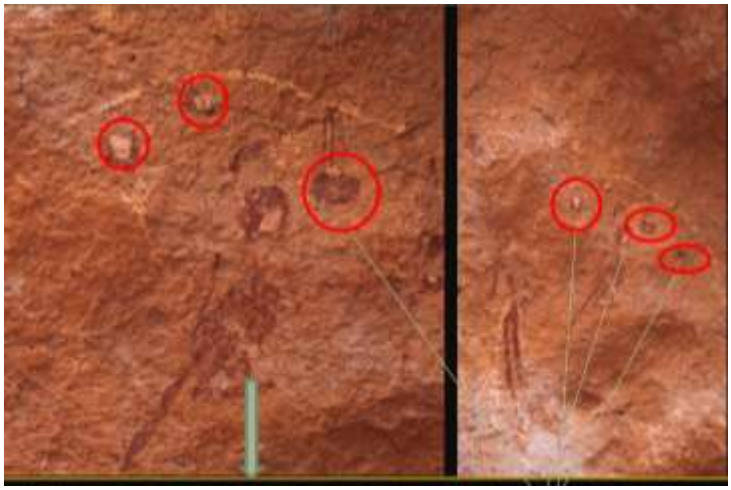

شكل تفصيلي للجعاب - وشكل المرأة مستلقاه

[21] الجعاب الجلدية (تحتوي علي الغذاء المجفف) معلقة؛ أنظر: مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، 124.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

منظر للمرأة وتمييز شكلها في الرسوم الملونة- كهف وادي صورا II

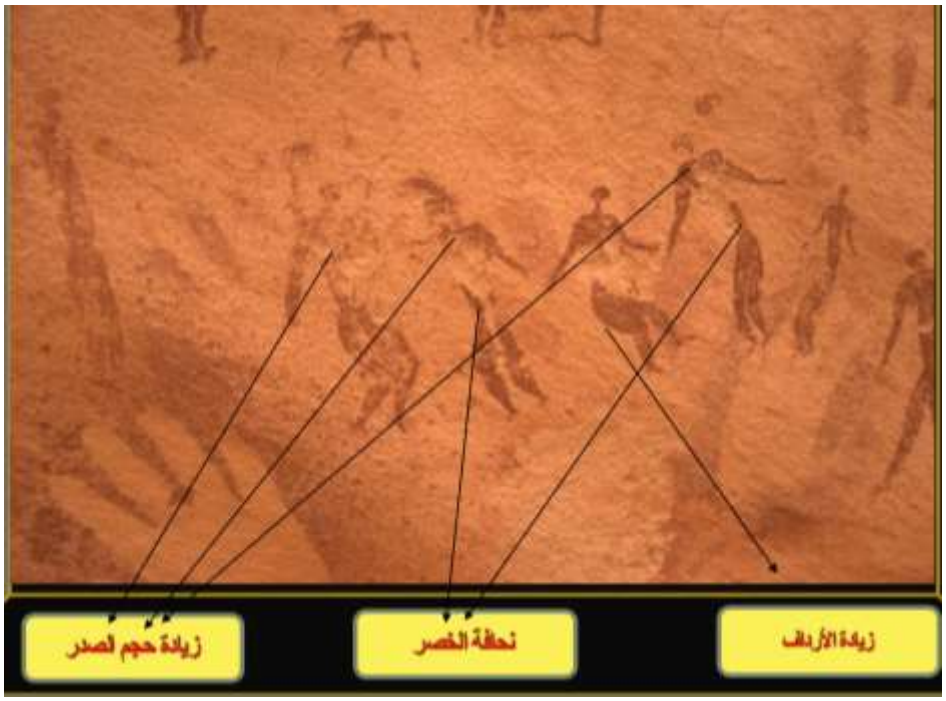

منظر للمرأة وهي تقوم بالرقص الجماعي- كهف وادي صورا II

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

منظر للمرأة وهي تقوم بالتهليل برفقة قرينها- كهف وادي صورا II

منظر للمرأة وهي تقوم بالتهليل برفقة أفراد الأسرة والأولاد- كهف وادي صورا II

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

منظر للمرأة وهي ترتدي تنورة بسيطة- كهف وادي صورا II

منظر للمرأة وهي ترتدي تنورة من السيور الجلدية أو الألياف النباتية- كهف وادي صورا II

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

منظر للمرأة وهي مميزة بريشة على الرأس- كهف وادي صورا II

5-إظهار العلامات المميزة لجسد المرأة في النقوش والرسوم الصخرية في مصر:

أولاً: الأرداف

كان المصري القديم يميز الرسم الأنثوي بزيادة في حجم الأرداف والمقعدة

شكل لتمثيل زيادة الأرداف- كهف وادي صورا II

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

ثانياً: تدلي الصدر:

كانت هناك ملامح واضحة من الفنان علي رسم شكل المرأة وهي متدلية الصدر مع إمتلائة بسيطة في البطن.[22]

شكل لتمثيل تدلي الصدر ـكهف وادي صورا I

[22] وفى إحدى اللوحات التي عثروا عليها في هضبة تسيلي صورة لنساء لهن ثدي واحد ويبدو أنّ تصوير النساء الآتي لهنّ ثدي واحد يؤكد الأسطورة القديمة التي تحدثنا عن النساء المقاتلات الآتي يتولين حراسة أحد الملوك ليقاتلن الرجال دفاعا عنه وفى هضبة تسيلى عثر على رسوم باهرة الألوان لرجال قد ارتدوا أردية رأس و ملابس داكنة ، أما الأيدي والأرجل فتشبه أطراف الضفادع (ثلاثة أصابع)، ويذكر في دراسات نشرت تحت اسم (لوحات تسيلي) أن الإغريق كانوا يطلقون كلمة أطلس على الجبال الضخمة، للمزيد: مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، 46.

MCHUGH, W. P," Late Prehistoric Cultural Adaptions in Southwest Egypt and the Problem of the Nilotic origins of Saharancattle pastoralism", In: Journal of the American Research Centre in Egypt 11(1974b):p. 9–22.

PACHUR. H. J," Geomorphologische Untersuchungen im Raum der Serir Tibesti (Zentralsahara)". Berliner Geogr. Abhandlungen 17. (1974):p.17-19.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

شكل لتمثيل تدلي الصدر للتفرقة بين شكل المرأة وشكل الرجل - كهف وادي صورا II

شكل لتمثيل تدلي الصدر للتفرقة بين شكل المرأة وشكل الرجل كهف وادي صورا II

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

أشكال مختلفة لتمييز شكل المرأة ناقصة العناصر ـ كهف وادي صورا II

ثانياً: تحديد مناظر المرأة في النقوش الصخرية والرسوم الملونة في ناميبيا:

نبذة عن ماهية الحياة الاجتماعية من خلال الرسوم والنقوش الصخرية بناميبيا:

تميزت الحياة الاجتماعية الدالة من خلال الرسوم والنقوش الصخرية بناميبيا بالعديد من الملامح التي أستطاع الفنان من خلالها التمييز في نقوشه الصخرية والفصل بين العديد من العناصر المميزة للشكل والتعبير بالنسبة لجماعات السكان[23].

[23] تم تقسيم السكان في ناميبيا إلى عدة عناصر؛ العنصر الأول: السان san. حيث أوضحت الدراسات الحديثة بعلم الأجناس البشرية النامبيبية لجماعات الصائديين الجامعيين مجموعة من الفوارق الجوهرية، كانت أهم هذه الفوارق بين جماعات الالتقاط وجماعات الصيد المميزة لجماعات السان كما أوضحها تقرير (كنج وجوي) أن الاطعمة في صحراء كلهارى كان يقوم بجمعها النساء، كانت تقيم النساء في شكل الجماعة وتقوم بتجميع الطعام يوما بعد يوم، وعلي الرغم ان الرجال والاطفال اشتركوا ايضا فى جمع مثل هذة الاطعمة إلا ان اهمية جمع الطعام كان راجعا في المقام الاول الي النساء، وكان معظم هذه الأطعمة يتكون من النباتات حيث أجادت النساء كيفية التنبئو بمواضعة وكيفية تخذينه،حيث ويمكن الاعتماد علية، وعلى الرغم من اننا لا نستطيع أن نخلص من ذلك الى انة ينبغى اعادة تسمية الصائدين بجامعى الطعام لأشتراك النساء في كلا الجماعتين بجمع الطعام إلا اننا فى حاجة للاعترف بالتوازن بين مصادر الطعام كانت متاحة لكل من الصيادين وجامعى الطعام، وقد حافظت هذه الجماعات على حياتها بجمعها للاطعمة بأعتباره العامل الأساسي علي توفير القوت ولكن ذلك لم يكن يمنعهم بين الحين والآخر الخروج الي الصيد وأحتفالهم بنجاحهم فى الصيد، ان انتشار هذا النمط البدائي من الحياة فى مختلف انحاء الجنوب الافريقي اوضح العديد البيانات من كتابات المصدر الرئيسي المباشرة وهم الرحالة الاروبيون فى القرنين السابع والثامن عشر، فمثلا كتب باترسون فى ناماكوالاند فى اغسطس من عام 1778 عن هوتنوت الادغال فقال (انهم ليس لديهم ماشية ويعيشون فقط على النباتات التى تمضغ جذورها وفى بعض الاحايان يقيمون مأدبة من لحم الظباء التي كانوا يصطادونها احيانا بسهامهم المسمومة) ، اما طومسون الذى زار ناميبيا فى عام 1823اثناء تجولاته في منطقة (كرادوك) بالقرب من

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

ذات العائلات اللغوية المختلفة[24]، كما أن دارسوا الفنون الصخرية بناميبيا أستطاعوا من خلال المناظر وضع تصور سليم لماهية النقش وغرضيته، وبالتالي ظهرت العديد من المناظر المميزة للشكل من تحديد جنسه وبعض المظاهر الجسمانية التي أجاد الفنان في إبرازها للتعبير عن جنسه، خاصة وأن سكان ناميبيا يتكونوا من عدة سلالات جنسية بشرية وهي:[25]

اعالي نهر (اورنج) أنه رأي كوخا للبوشمن وأشار أن سكانة تعد من المخلوقات البائسة اساسا والتي تعتمد على بعض الجذور البرية التى تنمو فى السهول، وايضا تقتات أيضا على الجراد والنمل الابيض وغيرة من الحشرات وهذا كل ما يملكون ليعيشوا علية غير انهم من وقت لاخر ينجحون فى قتل صيد أحد الحيوانات بسهامهم المسمومة، للمزيد أنظر: إيمان مصطفي عبد الفتاح مصطفي، جنوب غرب أفريقيا (ناميبيا) في العصر الحجري المتأخر من خلال الفن الصخري (26000 ق.م – 500)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2019م.

[24] تم تحديد جماعات السكان في ناميبيا من خلال تقسيم اللغات المنطوقة في هذه المنطقة إلى قسمين؛ القسم الأول: العائلات اللغوية الرئيسية: (لغات البانتو) و(لغات خويسان) وتوضح دراسة اللقي و البقايا الأثرية أن لغات البانتو كان يتحدث بها مجموعات المزارعين ، في حين أن القسم الثاني: لغات خويسان تلك كان يتحدث بها المجموعات التي يمارسون أسلوب الرعاة. لاستخدامهم لأصوات النقر، وفي كلتا اللغتين البانتو والخويسان اللغويين كانت هناك فروق كبير الاختلاف تختلف من مكان الي آخر ميزتهم في اسلوب حياتهم؛ للمزيد أنظر:

B. easTwood,1 geoFFrey BLundeLL and Benjamin smiTh Art and authorship in southern African rock art: Examining the Limpopo-Shashe Confluence Area edward (rock art research institute, university of the witwatersrand, johannesburg, south africa), 2010.p84-85, Riaan F. Rifkina, , Linda C. Prinsloob, c, Laure Dayetd, Magnus M. Haalande, Karas Region, Christopher S. Henshil wooda, Enrique Lozano Dizf, Stanley Moyog, Ralf Vogelsangh, Fousy Kambomboi, C haracterising pigments on 30 000-year-old portable art from Apollo 11 Cave, southern Namibia, John Kinahan: The rock art of/Ui-//aes (Twyfelfontein) Namibia's first World Heritage Site. published by the Namibia Archaeological Trust in, August , (2011).P.22, Johen Kinahan, The rock art of Ui-aes(Twyfelfontein) Namibias first World Heritage Site. Natalie R. Franklin,rock Art Studies - News of the World Volume 3, Matthias Strecker,(2008),p.87, Maarten Van Hoek: Rock Art Of Twyfelfontein, Namibia A Survey into the Relationship between Animal-Engravings and Cupule.(2013),p.68, Maarten Van Hoek: Rock Art Of Twyfelfontein, Namibia A Survey into the Relationship between Animal-Engravings and Cupule, ALMA MEKONDJO NANKELA, Rock art research in Namibia: a synopsis A investigação de arterupestrena Namíbia: umavisãogeral, XIX INTERNATIONAL ROCK ART CONFERENCE - IFRAO 2015.P,16.

[25] Kinahan, J.. Pastoral nomads of the Namib Desert: the people history forgot. 2nd Edition. Windhoek: Namibia Archaeological Trust,(2001),P.65, ALMA MEKONDJO NANKELA, Rock art research in Namibia: a synopsis A investigação de arterupestrena Namíbia: umavisãogeral, XIX INTERNATIONAL ROCK ART CONFERENCE - IFRAO 2015.P,16.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

أ- البانتو الجنوبيون:

ينتشرون في ناميبيا، وتأثرت صفاتهم الجنسية بدماء جماعات البوشمن والهتنتوت الأقدام إستقرارا في النطاق الجنوبي من القارة، لذا تظهر بعض السمات العرقية الخاصة بالهتنتوت والبوشمن.

ب- البوشمن:

يعيشون في صحراء كلهاري، وهم كالأقزام يقومون بصيد الحيوانات البرية بالقوس والسهام المسمومة لكنهم يفضلون العزلة، فلا صلة ولا تجارة تربطهم بجيرانهم لهذا فإن مستواهم الحضاري منخفض جدا، ومن أهم وظائفهم رعاية الماشية فهم في ذلك كالبانتو إلا أن الروابط العائلية مفككة بينهم، فلا يكاد الطفل يكبر حتى يسير على هواه، ولغتهم فقيرة اللفظ، ولكنهم ماهرون في الحفر والرسم وشجاعتهم نادرة في القتال، ومن أهم صفاتهم لون البشرة البني المائل إلى الصفرة، الأطراف نحيلة، الأنف العريض، العيون الضيقة المنحرفة، الشعر المفلفل، عظام الوجنات، وتعيش جماعات البوشمن على الجمع والإلتقاط والصيد البري، وتعد قبائلهم قليلة فلا يتجاوز عددهم 60 ألف نسمة.

جـ الهنتوت:

يشبهون البوشمن كسلالة لكنهم يختلفون عنهم حضاري فالهتنتوت رعاة بقر ومن أهم صفاتهم أقدام صغيرة، طول القامة عيون متباعدة، خدود غائرة، شعر مجعد صوفي شفاه غليظة، أنوفهم فطساء، ويتحدث الهتنتوت أربع لغات متشابهة للغة البوشمن ويعتمد معظم الهتنتوت على الرعي والزراعة.[26]

[26] Lewis-williams, J.D..Myth and Meaning: San- Bushman Folkore in Global context. Walnut Coast Press, (2015),P.170.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

تصنيف المناظر الادمية من خلال الفن الصخري:

بدأت الدراسات المقارنة لنقوش ما قبل التاريخ في توضيح بعض المناهج السلوكية للإنسان القديم وأعطت العديد من التفسيرات لسلوكه في بيئته، وشملت هذه التصنيفات بعض المعايير والأسس التى من خلالها تم تقسيم الفن الصخرى إلى مجموعات ذات مغزى (تقسيم تاريخي للعصور الحجرية) (Chronology كرونولوجى) ويعتمد التأريخ التحليلي علي العوامل الدراسية في مقارنات النقوش والرسوم الملونة في المكان الواحد، والأماكن المجاورة، والنمط الواحد، والأنماط المختلفة.

فلقد كانت الأشكال التصويرية منذ القدم هي الطريقة المثلى التي كان الإنسان القديم يستطيع بها التعبير عن أفكاره [27]، ولما كان الإنسان هو أحد أهم الوحدات التصويرية المصورة (إلي جانب الشكل الحيواني أيضاً حيث أخذا هذان الشكلان المساحة الأكبر من أعمال التسجيل النقشي للأنسان الأول)، فأن الأجدى تتبع تطور الشكل البشرى والحيواني في الوحدات التصويرية المختلفة سواء كانت هذه الوحدات التصويرية تم تنفيذها بالطرق البدائية الأولية بالحز أو بطرق أكثر تطوراً، بعد ذلك أنتقلت طرق الأنسان القديم إلي تغيير مفاهيمة في كيفية قيامه بنقل الصورة البصرية المحيطه به بطرق متعددة وبالتالي تطورت إبداعات الانسان القديم في إبتكار طرق جديدة فكانت عبارة عن التصوير الملون للأشكال.

وأصبحت هذه الطريقة هي المثلي لديه للتعبير عن أفكاره ومعتقداته القديمة ورغبته في التعبير عن الأشكال أو الموضوعات أو الأحداث في حالة عدم وجود لغة لنقل الحوار الفكري بينه وبين أقرانه فكانت المقارنات بين جملة النقوش في المكان الواحد إحدي الوسائل التي أستخدمت في التفرقة بين الأقدم والأحدث[28]

ولذا أعتبر الفن الصخري هو علامة صنع الأنسان على الحجر الطبيعي وهو مرادف إلى حد كبير مع الفنون الجدارية، فقد أنتشر الفن الصخري في العديد من دول العالم وهو مصطلح يشير إلى عدة أنواع من الإبداعات البشرية القديمة على الاسطح والمنحوتات واللوحات المتواجدة على سطح الصخور، وهي أيضا أداة وصفية تضع البقايا المادية لثقافة ما في مكان وزمان معين في مجموعات متشابهة لهذا الفن.

---

[27] خالد سعد مصطفي: الرسوم والنقوش الصخرية بالجلف الكبيروالعوينات بصحراء مصر الغربية في عصور ما قبل التاريخ،رسالة دكتوراة (غير منشوره)، كلية الآثار،جامعة القاهرة،2012، 8.

[28] Willcox,A.R,The Rock Art of South Africa, Johannesburg,(1963),p.12, John Mason, "Apollo 11 Cave in Southwest Namibia: Some Observations on the Site and Its Rock Art" The South African Archaeological Bulletin, Vol. 61, No. 183 (Jun., 2006), pp. 76-89, Peter B. BEAUMONT: A Brief Overview of Major Pleistocene Rock Art Sites in Sub-Saharan Africa,September (2010), pp.1-20, Harald Pager: The Rock Paintings of the upper Brand berg, Concept Tilman Lenssen- Erz, Edited by Rudolph Kuper,part IV Umuab and tome 1 abkaroges , HEIRICH-BARTH-INSTITUT,Pt.4.Umuab and Karoab Gorges, (1998), (Africa praehistorica:10),ISBN3-927688-16-9.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

وذكر بعض العلماء أن الفن الصخري كان الغرض من إنتاجه كعلامات حدودية من قبل المجتمعات القديمة خلال هذا الوقت الذي زادت فيه الظروف المناخية من المنافسة على الأراضي بين مجتمعات الصيادين والمجتمعات العليا في العصر الحجري القديم.[29]

وأيضاً أعطي دارسوا النقوش والرسوم الصخرية في كثير من الأحيان الدلالات علي مكون الشكل والمنظر سواء كانت هذه المناظر تمثل شكلاً بشريا خالصا أو أن المناظر تدل علي أحدي صور الحياة الاجتماعية، وسوف تقوم الدراسة بعرض أنماط الحياة الأجتماعية من خلال النقوش الصخرية المميزة لشكل المرأة، وكذلك الإشارة إلي كيفية تحديد ملامح الشكل البشري بشكل عام في تلك النقوش.

وتختلف المناظر الصخرية الدالة علي الأشكال الآدمية في درجة جودتها من الجودة العالية في التنفيذ الي الجودة المتوسطة والضعيفة، فهناك المناظر الرائعة التي تشير الى أن منفذوها كانوا علي درجة عالية من الأحترافية وذوي موهبة وخبرة عالية، وقد تميزت مناظر الأشكال البشرية للأشكال الآدمية بتنوع كبير جدا في العديد من المواقع ولم يتميز موقع بعينه عن الآخر بنمط مميز وسوف يتبين العديد من هذه النقوش ذات الشكل البشري أو ما يعرف بأسم الأشكال الآدمية وأشباهها.

ويقصد هنا بأشباه الأشكال الآدمية أن الفنان لم يقم بتوضيح الشكل الآدمي بالطريقة المعتادة في وحدة النقش بل ظهرت أشباه الأشكال البشرية أما ناقصة وغير مكتملة أو مهشرة، وقد ظهرت الأشكال الآدمية بطرق بسيطة عبارة عن خطوط متصلة توضح الشكل الآدمي وفي الغالب يظهر جنس الشكل الآدمي المنقوش بحركة بسيطة، أو بحركة كاملة أو بشكل منثني أو منحني ربما قصد بها الفنان تعبيرا حركيا غرضيا وعلي الرغم من أن هذه الأشكال الآدمية ظهرت بشكل فردي دون وحدة مناظر مشتركة إلا انها يمكن أستقرائها علي نحو مفهوم.

ومن الواضح أن الفنان الناميبي القديم والذي أستطاع الوصول الي النقوش الصخرية بالشكل الماهر حيث أستخدم عقله بدرجه عالية في أظهار التفاصيل المميزة للشكل وكذلك أستخدم الواناً أجاد فيها التعبير عن موضوع الشكل.

[29] خالد سعد مصطفي: الرسوم والنقوش الصخرية بالجلف الكبير والعوينات بصحراء مصر الغربية في عصور ما قبل التاريخ، 9-10.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

في نفس الوقت تتدرج المناظر الى ان تصل الى مخربشات أو رسوم بسيطة أختصر فيها الفنان العديد من المقومات الفنية بحيث تقل فيها التفاصيل والتي أثارت العديد من آراء العلماء في تفسيرها،[30] ولهذا لجأ العديد من الدارسين في بعض الأحيان الى حذف هذه المناظر الغير واضحة أو عدم الاهتمام بدراستها ، وفى هذا الجزء نجد ان المناظر الصخرية التي أوضحت الأشكال الآدمية كان يتم تحديد جنس أصحابها، وبالنظر الى المناظر الآدمية البسيطة نجدها تحتوي على خطوط خارجية تظهر الرأس والجزع وأذرع وارجل الشكل الآدمي بعضها البعض دون تفاصيل جسمانية دقيقة او بسيطة او بدون تفاصيل نهائية.[31]

وكان من الضروري تحديد جنس المناظر الصخرية او النقوش من خلال معرفة جنس العناصر حيث تحليل الموضوعات المرتبطة بالمنظر وهناك بعض التفاصيل التي تساعد على تحديد الاشكال الأدمية او غير الادمية، حيث ظهرت الأشكال الآدمية للرجال بطريقة أجاد الفنان الناميبي المقدرة الفنية في أظهارة كرجل وذلك بالعديد من الملامح النقشية التي ميزت جنسه وبنيانه عن الأشكال الآدمية سواء للسيدات أو للأطفال.

وقد أظهر الفنان الناميبي قدرته الفنية في توضيح النقوش الآدمية للرجال اما بأظهار العضو الذكري للرجل او القوة الجسمانية عن طريق العضلات والتي قام الفنان بنقشها كما لو كانت منفصلة عن بعضها البعض.

وقد تميزت الأشكال الآدمية الأنثوية بثراء سواء من حيث المضمون أو من حيث الشكل لما تتميز به الأنثي من وجود مميزات جسدية تميزها بشكل كبير عن الأشكال الأدمية للشكل الذكري ، وكانت الأشكال الآدمية الأنثوية تتميز في نقوشها البدائية بأظهار كبر الأرادف وشكل الصدر المتدلي.

وهي المميزات التي أجاد الفنان أختذالها بذاكرته للتمييز بين الشكل الذكري والأنثوي كما انه لم يري غضاضة في رسم المرأة بصورة تقترب من شكل رسم الرجال بالشكل المتقطع وهذا يظهر ربما ما كانت تقوم به المرأة من مشاركة للرجال في الجمع أو الصيد، ومن أهم الأسس المتبعة عند تحديد الأشكال الآدمية:

لقد كانت هناك العديد من الأسس عند تحديد الاشكال الادمية لابد مراعاتها والنظر اليها منها:

-عوامل الفترة الزمنية وتأثيرها على المناظر الصخرية وذلك من خلال

- عوامل التعرية والتشويه الذي يقوم به البشر خلال الفترات الزمنية اللاحقة مما يؤدى الى اختفاء بعض التفصيل المميزه لها.[32]

---

[30] - حندوقه إبراهيم فرج: الرسوم الصخرية في افريقيا (دراسة في المنهجية والتصنيف)،2010، ص37.

[31] حندوقة إبراهيم فرج :الرسوم والصخرية في افريقيا دراسة في المنهجية والتصنيف ،معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة،2010، 37.

[32] لينا محمد فاتح الحافظ: المناظر والاشكال الادمية في الرسوم والنقوش الصخرية في جنوب القارة الافريقية خلال العصر الحجري المتأخر، كلية الاثار (قسم الاثار لمصرية)، جامعة القاهرة،2014، ص29.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

- سهولة الرسوم والنقوش في غالبية المناظر مع وجود الخطوط الخارجية

-Outline مع وجود العناصر المنفذة على الصخر دون تفاصيل للجسم.

- تنفيذ النقوش والرسوم الصخرية بعضها فوق بعض الامر الذي يفقد الأقدم منها الكثير من تفاصيلها.

- وجود رسومات ونقوش للنساء والرجال بكثرة وعدم وجود مناظر كثيرة للأطفال وخاصة الرضع.

- وجود وفرة في المناظر الادمية المضاف اليها صفات حيوانية الامر الذي يصعب من خلال تحديد جنس الذي يوضحه النقش او الرسم.[33]

ومما سبق الأشارة اليه سوف تقوم الدراسة بتناول دور المرأة في النشاط الإقتصادي لقبائل البوشمن في العصر الحجري المتأخر من خلال الرسوم الصخرية التي شملت ظهور شكل المرأة في النقوش الصخرية بناميبيا من خلال:

- مناظر الحمل
- كيفية التمييز لشكل المرأة من خلال الحركة
- شكل الثدي
- شكل الأرداف
- تحديد بعض مناظر الجماع
- ظهور المرأة حاملة أدوات صيد (القوس والسهم – وشرح لجعبة السهام-و الصيد بأستخدام البولا- وطرق التخفي والتنكر – والصيد بالرمح)
- ظهور المرأة تقوم ببعض الأعمال الأخري مثل جمع العسل.

1- من خلال مناظر الحمل:

يمكن تحديد جنس المرأة من خلال بعض المناظر الصخرية من خلال الحمل مظهرا جسدياً تنفرد به الإناث دون الذكور لما تتميز به المرأة في هذه الخاصية دون الرجال.

ويظهر الحمل فى الكثير من المناظر الصخرية في النقوش الصخرية الناميبية ولكن لا نستطيع تحديد عمر الحمل وانتفاخ البطن، وتعد ان مناظر الحمل من المناظر النادرة فى المناظر الصخرية فى جنوب إفريقيا غير كونها اكثر انتشار فى شمال افريقيا وخاصة الجزائر.

[33] حندوقة إبراهيم فرج:(إشكالية تحديد نوع العناصر الادمية في المناظر الصخرية في افريقيا)، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ،2011،ص5-6-7.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

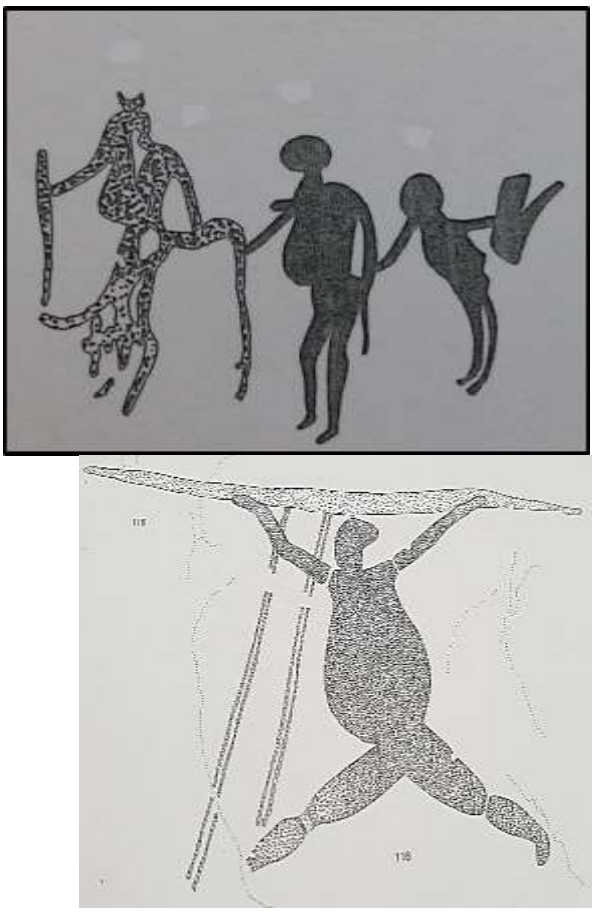

تميز لشكل المرأة في حالة الحمل - موقع براندبرج - عصر حجري قديم اسفل

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

رسم صخري لشكل بشري لسيدة ذات جلسة أشبه بالأستعداد للولادة نظرا لكبر حجم البطن غير أن مصدر الصورة يعتبر هذا الشكل لطفل ينام علي ظهره براندبرج ناميبيا[34]

رسم صخري لشكل بشري لسيدة ذات وضعية نادرة حيث يظهر الحبل السري متدلي من البطن براندبرج ناميبي[35]

2- كيفية التمييز لشكل المرأة من خلال الحركة:

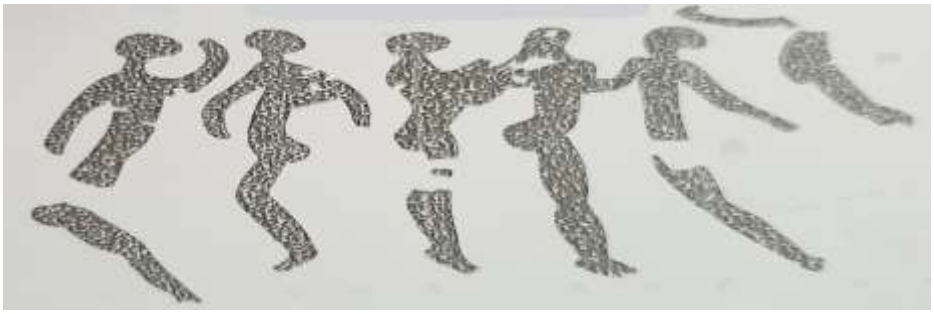

مناظر المرأة في الفن الصخري الناميبي – الحركة - تويفلفونتين

[34] Harald Pager, The Rock Paintings Of The Upper Brand berg , Part III southern Gorges,p.83.

[35] Harald Pager, The Rock Paintings Of The Upper Brand berg , Part III southern Gorges,p.84.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

مناظر المرأة في الفن الصخري الناميبي – الحركة - تويفلفونتين

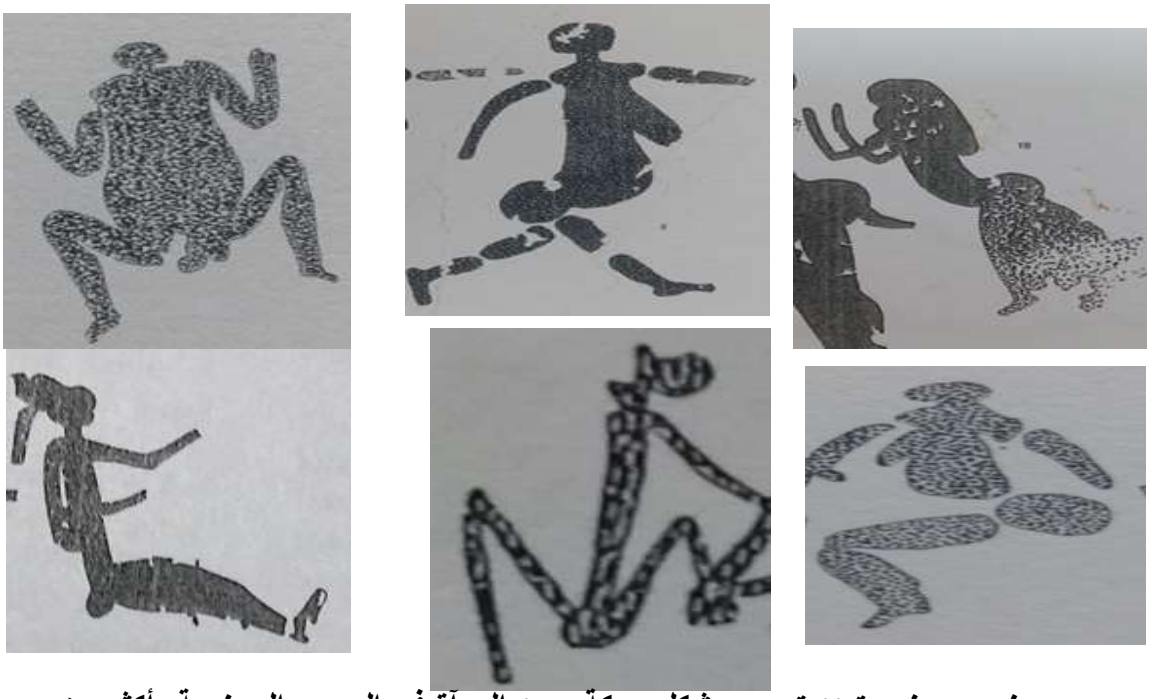

رسم صخري يوضح تعدد تصوير شكل حركة جسد المرآة في الرسوم الصخرية- أكثر من موقع (عصر حجري قديم أسفل)

3-كيفية التمييز لشكل المرأة من خلال الثدي:

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

انتشرت في النقوش الصخرية الناميبية العديد من الملامح التصويرية الدالة علي الشكل الأنثوي كان منها الثدي وتوجد علامات في النقوش الصخرية تدل على ثدي المرأة التي تتميز بة المرأة والتي تظهر بوضوح فى النقوش والرسوم الصخرية ويمكن التعرف علية من خلال النقوش والرسوم، علي سبيل المثال المناظر التالية:

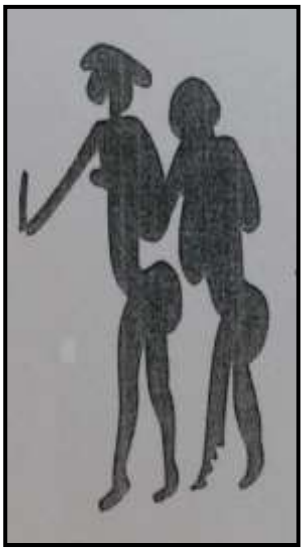

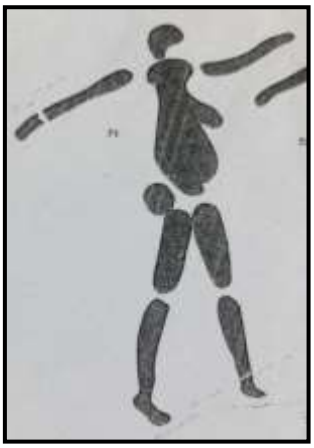

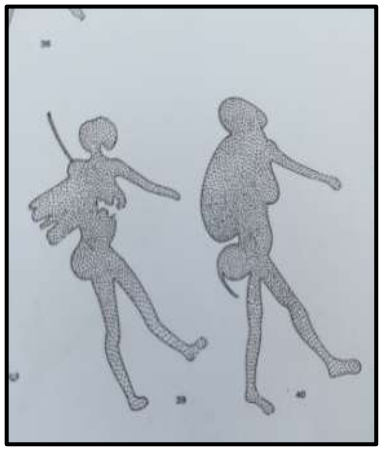

رسم صخري لشكل بشري لسيدتان الأمامية تحمل جعبة خلف ظهرها وذات ثدي متدلي وأرداف كبيرة ويظهر جزء من ستار العورة والسيدة الخلفية تحمل (جعبة أو بعض الأعشاب) وتظهر بثدي متدلي وبطن كبير وأرداف كبيرة وتحمل عصا براندبرج ناميبيا.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

رسم صخري لمجموعة من السيدات الأمامية نحيفه وذات ثدي متدلي وأرداف صغيرة وحركة سير والوسطي كبيرة في السن ممتلئة البطن وذات ثدي مترهل وأرداف كبيرة وأرجل غليظة وفي وضعية سير أيضا والخلفية غير واضحة التفاصيل سوي في الثدي المتوسط وحركة الزراعين براندبرج ناميبيا[36]

رسم صخري لشكل بشري لسيدة ذات جلسة أشبه بالمتكلمة حيث تضع يدها علي فمها واليدان متناسبتان وحجم الجسد وذات ثدي متدلي ونفذت بالطريقة المتقطعة براندبرج ناميبيا[37]

[36]Harald Pager, The Rock Paintings Of The Upper Brand berg , Part III southern Gorges,p.201.

[37] Harald Pager, The Rock Paintings Of The Upper Brand berg , Part III southern Gorges,p.83.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

4-كيفية التمييز لشكل المرأة من خلال الأرداف:

علي الرغم من أن الأرداف من الأجزاء المشتركة في الشكل الآدمي من خلال النقوش الصخرية إلا أن المميز في أرداف الشكل الأنثوي أنها تظهر غالباً بشكل مبالغ فيه كثير عما سواها. فكثيراً ما تظهر النساء بالأرداف المتضخمة وقد يعنى هذا أن الفنان قصد اظهار هذه التفاصيل الجسدية عن قصد دون الأعضاء الأخرى المميزة فى الجسد الأنثوي وركز عليما يشير إلى جنسها مثل الثدي. والأرداف المتضخمة عند الإناث وهو مظهر من المظاهر المنتشرة والمميزة للشكل الأنثوي والتي تظهر بوضوح فى المناظر الصخرية فى ناميبيا.

مناظر الأرداف في الفن الصخري الناميبي- براندبرج – عصر حجري قديم أسفل

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

رسم صخري لمجموعة من السيدات منفذة بطريقة رائعة وذات ثدي كبير متدلي للثانية وأرداف كبيرة وسيقان غليظة وأزرع قصيرة لا تتناسب وحجم الجسد وحركة سير نشطة براندبرج ناميبيا[38]

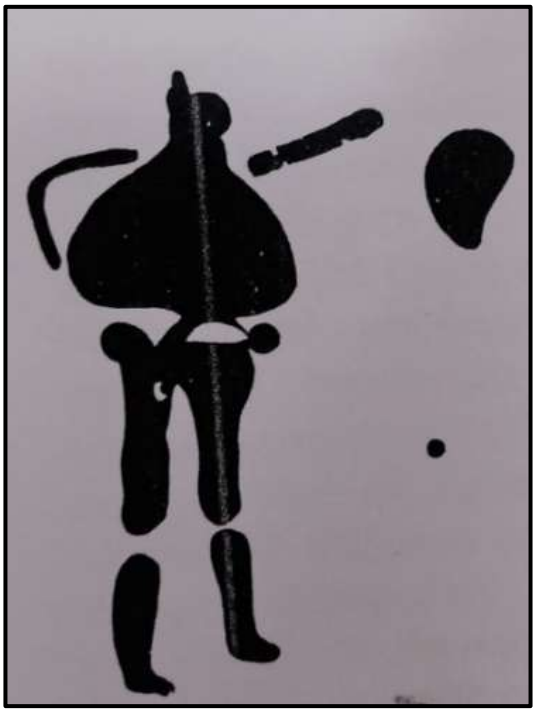

رسم صخري لشكل بشري لسيدة ذات جسد ممتلء وأرجل ممتلئة والسيقان لا تتناسب وحجم الجسم ونفذت بالطريقة المتقطعة- براندبرج ناميبيا[39]

[38] Harald Pager, The Rock Paintings Of The Upper Brand berg , Part III southern Gorges,p.72.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

5-كيفية التمييز لشكل المرأة من خلال تمييز أشكال الشعر:

مناظر المرأة في الفن الصخري النامييبي- تمييز أشكال شعر المرأة- موقع براند برج

رسم صخري لسيدة منفذة بطريقة رائعة وذات ثدي كبير متدلي وأرداف كبيرة وسيقان غليظة وأزرع رفيعة لا تتناسب وحجم الجسد وحركة سير نشطة ولها ريشتان علي الرأس وتفاصيل الجسد بالشكل المتقطع[40]

6-كيفية التمييز لشكل المرأة من خلال ممارسة بعض الأعمال الخاصة بها:

مناظر المرأة في الفن الصخري النامييبي ممارسة بعض الأعمال - موقع براند برج

---

[39] Harald Pager, The Rock Paintings Of The Upper Brand berg , Part III southern Gorges,p.84.

[40] Harald Pager, The Rock Paintings Of The Upper Brand berg , Part III southern Gorges,p.72.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

7-كيفية التمييز لشكل المرأة من خلال ممارسة الرقص الطقسي أو الجماعي:

مناظر امرأة في الفن الصخري الناميبي الرقص الطقسي أو الجماعي -كوكولاند

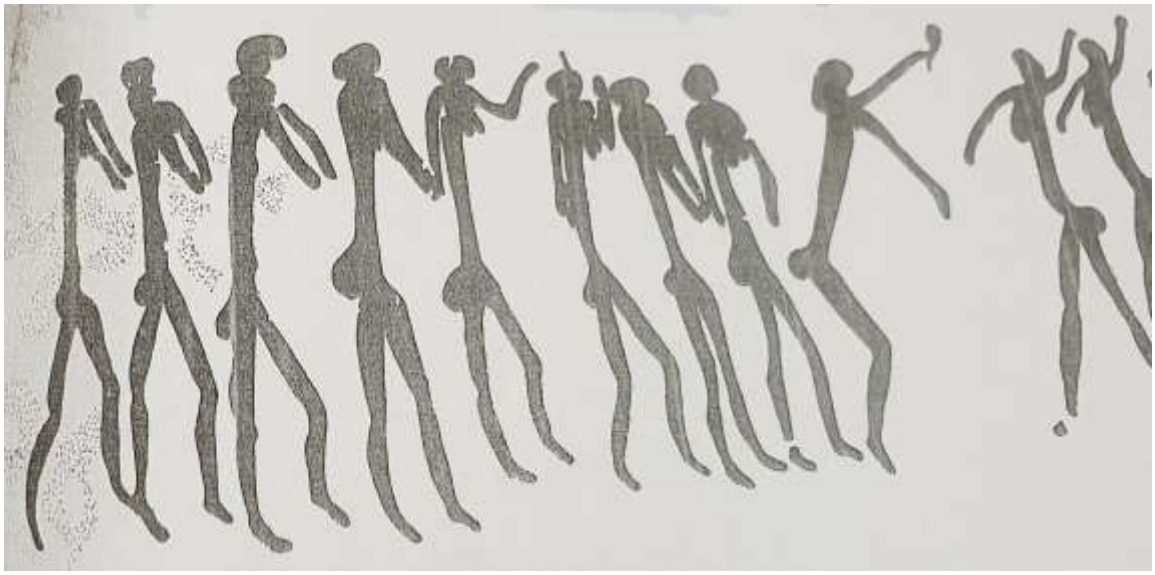

مناظر المرأة في الفن الصخري الناميبي الرقص الطقسي أو الجماعي -كوكولاند

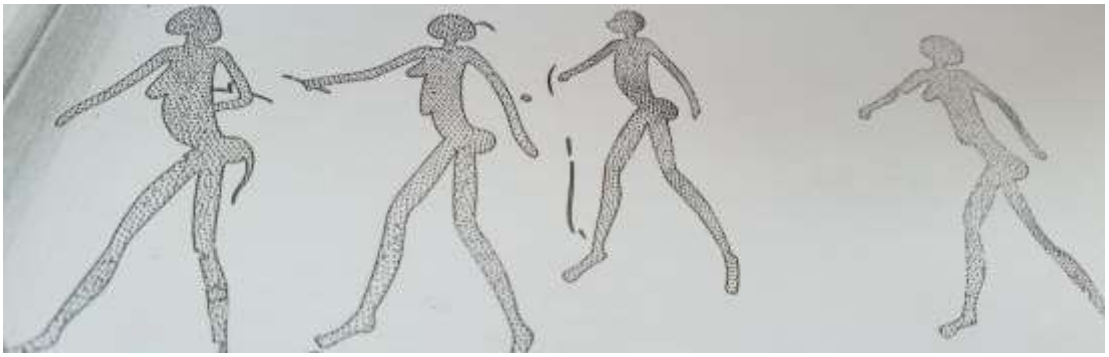

مناظر المرأة في الفن الصخري الناميبي الرقص الطقسي أو الجماعي - تويفلفونتين

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

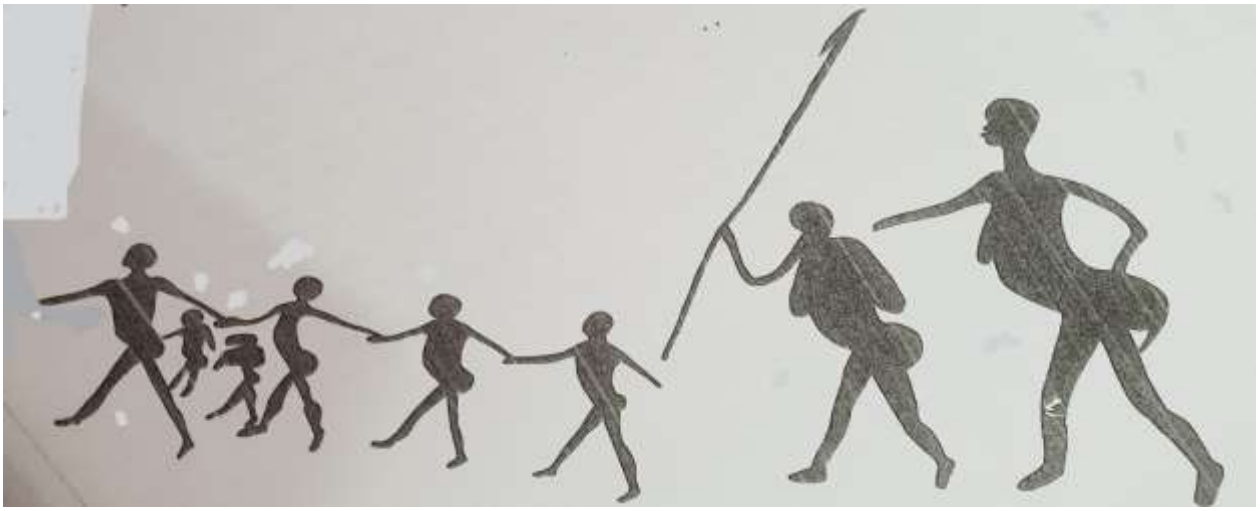

مناظر المرأة في الفن الصخري الناميبي الرقص الطقسي أو الجماعي – تويفلفونتين

8-كيفية التمييز لشكل المرأة من خلال رعاية البيت ومناظر الأطفال:

علي الرغم من أن المناظر الصخرية البشرية تتميز بوجود العناصر المكونة للأشكال البشرية وهي الرجال والنساء والأطفال وهي الملامح المميزة للمناظر التي تتصف بالحياة الأجتماعية، وعلي الرغم من وفرة النقوش الصخرية الناميبية لأشكال الرجال والنساء إلا أن مناظر الأطفال من المناظر الصخرية التي تعبر إلي حد كبير نادرة الظهور في المناظر الصخرية الناميبية.

ومما يفسر ندرة المناظر الخاصة بالأطفال أنها لم تقتصر علي الأطفال في الأعمار السنية الأولي بل تخطتها ايضا الي ندرة في وجود النقوش الصخرية المرتبطة بالأطفال الرضع، ويميل بعض الباحثين الي اعتبار الأشكال البشرية الصغيرة أو المرسومة بشكل أصغر من الأشكال البشرية المجاورة أن هذه المناظر تمثل في الغالب أطفال. وعلي الرغم من أن الرأي الأخير لم يجد ما يسانده وذلك لأن الأطفال لهم سمات محددة مميزه لهم يستطيع دارسوا النقوش الصخرية تميزها بسهلة خاصة اذا كانت هذه الأشكال تم تصويرها بحجم أصغر ويرافقها النساء ، أو كانت محمولة علي أزرع وأكتاف النساء أو محمولة في السلال أو محمولة خلف الظهر.

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

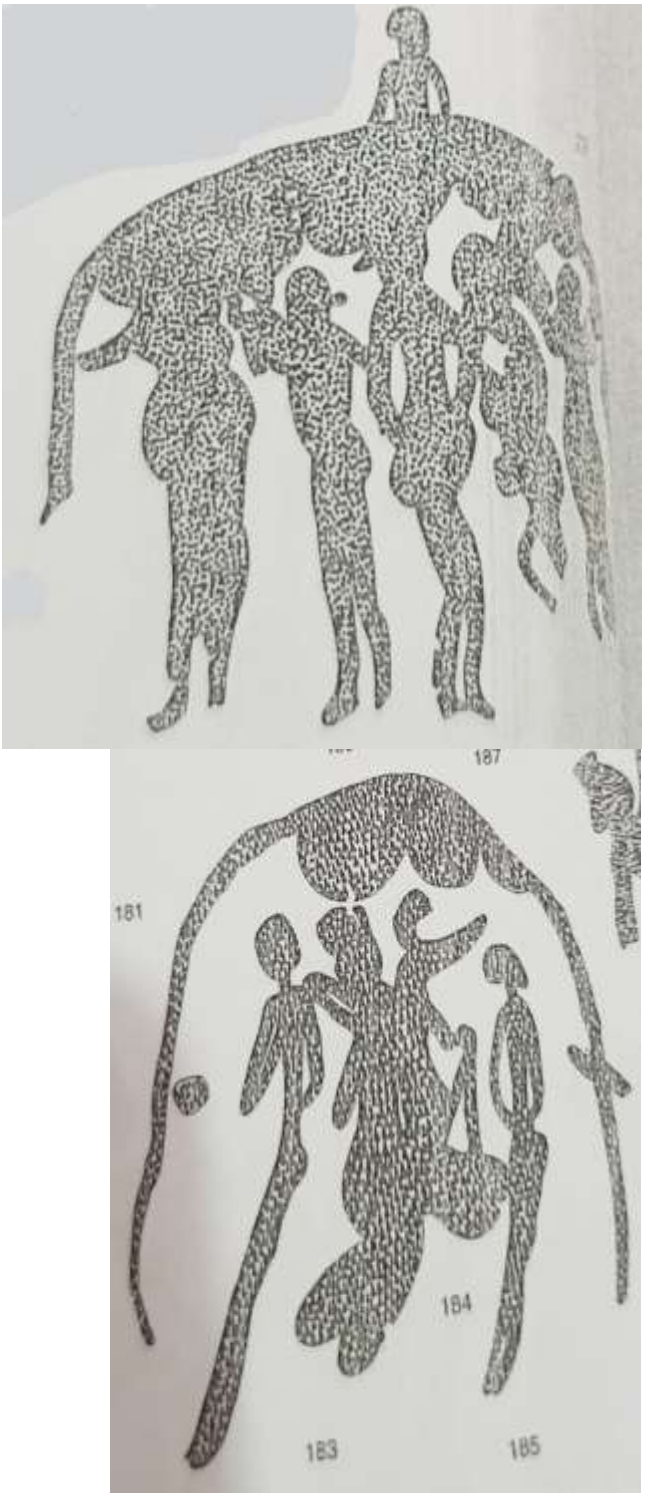

مناظر المرأة في الفن الصخري الناميبي رعاية البيت – براندبرج

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

تمثيل لنفس الفكرة بكهف وادي صورا I

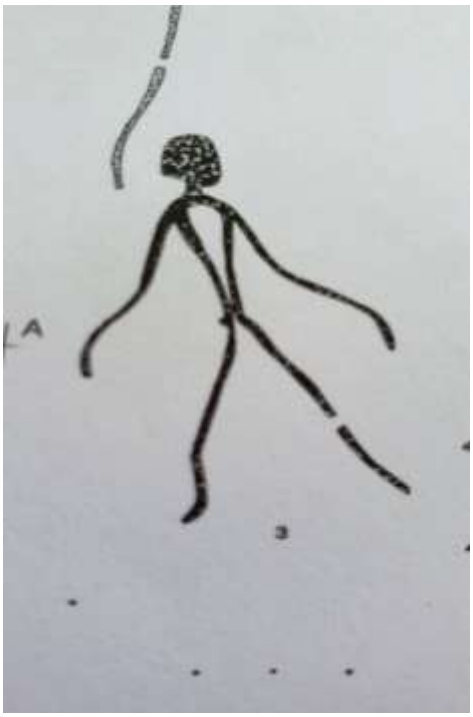

مناظر الأطفال المصاحبة للمرأة في النقوش الناميبية

9-كيفية التمييز لشكل المرأة من خلال الجماع:

INTERNATIONAL JOURNAL OF

ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

مناظر المرأة في الفن الصخري الناميبي – الجماع - موقع اورنجو

الخاتمة والنتائج:

وفي إطار تلك الدراسة الوصفية نستطيع أن نستخلص مجموعة من النتائج، **منها**:

1- الفنان المصري القديم قد ركز علي بعض العناصر الجسدية أو الأدوار الوظيفية التي اختلفت تماماً عما ركز عليه الفنان الناميبي.

2- كما أن الفنان المصري لم يكن مبالغاً في إظهار التفاصيل الجسدية باعتبار أن المبالغة في إظهار مفاتن المرأة من أنواع التميز.

3- وقد ظهرت براعة الفنان الناميبي في إظهار حركة المرأة مع الدور الوظيفي.

4- في حين أن الفنان المصري تمسك بالحيادية وإظهار الشكل في هيئة بسيطة.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إيمان مصطفي عبد الفتاح مصطفي، جنوب غرب أفريقيا (ناميبيا) في العصر الحجري المتأخر من خلال الفن الصخري (26000 ق.م – 500)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2019م.

جاد الله (ايناس محمد علي) ، الشكل الإنساني في فنون العصور الحجرية وأثره علي جداريات التصوير المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التصوير، كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان ، 2007.

حندوقة إبراهيم فرج:(إشكالية تحديد نوع العناصر الادمية في المناظر الصخرية في افريقيا)، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ،2011.

_____ :الرسوم والصخرية في افريقيا دراسة في المنهجية والتصنيف ،معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة،2010، 37.

عباس(حمدي). الوظائف الثقافية والإجتماعية لفن ما قبل التاريخ في شمال أفريقيا والصحراء الكبري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية ، (1994).

لينا محمد فاتح الحافظ: المناظر والاشكال الادمية في الرسوم والنقوش الصخرية في جنوب القارة الافريقية خلال العصر الحجري المتأخر، كلية الاثار (قسم الاثار لمصرية)، جامعة القاهرة،2014.

مصطفي، خالد سعد، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، 2012م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ALMA MEKONDJO NANKELA, Rock art research in Namibia: a synopsis A investigação de arterupestrena Namíbia: umavisãogeral, XIX INTERNATIONAL ROCK ART CONFERENCE - IFRAO 2015.
- Anti,A.F.,WhoS WHO in rock Art,Italy,1985.
- Barker,G,W., From classificathon to interpretation Libyan prehistory,Libyan Studies,London,1989.
- B. easTwood,1 geoFFrey BLundeLL and Benjamin smiTh Art and authorship in southern African rock art: Examining the Limpopo-Shashe Confluence Area edward (rock art research institute, university of the witwatersrand, johannesburg, south africa), 2010.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

- Harald Pager: The Rock Paintings of the upper Brand berg, Concept Tilman Lenssen- Erz, Edited by Rudolph Kuper, , Part III southern Gorges , part IV Umuab and tome 1 abkaroges , HEIRICH-BARTH-INSTITUT,Pt.4.Umuab and Karoab Gorges, (1998), (Africa praehistorica:10),ISBN3-927688-16-9.
- Johen Kinahan, The rock art of Ui-aes(Twyfelfontein) Namibias first World Heritage Site. Natalie R. Franklin,rock Art Studies - News of the World Volume 3, Matthias Strecker,(2008).
- John Kinahan: The rock art of/Ui-//aes (Twyfelfontein) Namibia's first World Heritage Site. published by the Namibia Archaeological Trust in, August , (2011).
- John Mason, "Apollo 11 Cave in Southwest Namibia: Some Observations on the Site and Its Rock Art" The South African Archaeological Bulletin, Vol. 61, No. 183 (Jun., 2006).
- Kinahan, J.. Pastoral nomads of the Namib Desert: the people history forgot. 2nd Edition. Windhoek: Namibia Archaeological Trust,(2001).
- Lewis-williams, J.D..Myth and Meaning: San- Bushman Folkore in Global context. Walnut Coast Press, (2015).
- MCHUGH, W. P," Late Prehistoric Cultural Adaptions in Southwest Egypt and the Problem of the Nilotic origins of Saharancattle pastoralism", In: Journal of the American Research Centre in Egypt 11(1974b).
- Maarten Van Hoek: Rock Art Of Twyfelfontein, Namibia A Survey into the Relationship between Animal-Engravings and Cupule.(2013).
- Maarten Van Hoek: Rock Art Of Twyfelfontein, Namibia A Survey into the Relationship between Animal-Engravings and Cupule, ALMA MEKONDJO NANKELA, Rock art research in Namibia: a synopsis A investigação de arterupestrena Namíbia: umavisãogeral, XIX INTERNATIONAL ROCK ART CONFERENCE - IFRAO 2015.
- PACHUR. H. J," Geomorphologische Untersuchungen im Raum der Serir Tibesti (Zentralsahara)". Berliner Geogr. Abhandlungen 17. (1974).
- Peter B. BEAUMONT: A Brief Overview of Major Pleistocene Rock Art Sites in Sub-Saharan Africa,September (2010).
- Resch,W.,"Das Ried in den Felshilder-darstellungen nordafrikas"studien zur kulter kunde,20,1967.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2021,179-219

- Riaan F. Rifkina, , Linda C. Prinsloob, c, Laure Dayetd, Magnus M. Haalande, Karas Region, Christopher S. Henshil wooda, Enrique Lozano Dizf, Stanley Moyog, Ralf Vogelsangh, Fousy Kambomboi, C haracterising pigments on 30 000-year-old portable art from Apollo 11 Cave, southern Namibia.
- Wilker.H.A,Rock-drawings of southern Upper Egypt,II,London.1939.
- Willcox,A.R,The Rock Art of South Africa, Johannesburg,(1963).